المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث
العدد الثالث – المجلد الرابع
سبتمبر 2018 م
ISSN: 2518- 5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتوورك نموذجاً- دراسة تحليلية-

مصطفى أكرم بدر
قسم تكنولوجيا الإعلام || كلية العلوم التطبيقية || جامعة فلسطين الأهلية || فلسطين

الملخّص: هدفت هذه الدراسة المُصنّفة ضمن مجال تأثير وسائل الاتصال الجماهيري إلى قياس مدى احتواء برامج الأطفال المعروضة على قناة كارتون نتوورك بالعربية على المضامين المخلّة بالقيّم الأخلاقية للطفل، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، والتي تم تطبيقها على عيّنة عَمديّة من برامج القناة، وكشفت النتائج أن العيّنة التي تمّ تحليلها والمكوّنة من 134 مشهداً تلفزيونياً قد تكّرر بها 99 مشهداً يحتوي على تشويه للقيم الأخلاقية للأطفال بما نسبته 73.9% من مجموع المشاهد، وقد قدّمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات لحماية سلوك الطفل والحفاظ على قيمه الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: برامج الأطفال، الرسوم المتحركة، التلفزيون، تأثير وسائل الإعلام، القيم الأخلاقية.

مقدمة

رافق اجتياح التلفزيون لحياة البشر مشاكل اجتماعية ونفسيّة جديّة؛ كون هذا الوسيط الاتصالي انفرد عن غيره من الوسائط التي كانت منتشرةً آنذاك بعددٍ من الخصائص، فالتلفزيون– منذ ظهوره- بدأ يؤثّر في سير حياة البشر وألزمهم بوقتٍ محددٍ لعرض البرامج وأجبرهم بتلقي جميع المضامين المنشورة من خلاله، بعكس الوسائط المقروءة التي تتيح للمتلقي قراءتها في الوقت والمكان الذي يريد بسلاسة، مع إمكانية انتقاء المحتوى المرغوب به وقراءته وترك المحتوى غير المرغوب، وعلى الرغم من أن الراديو يشترك مع التلفزيون بالخاصية الأولى، إلا أن الإذاعة لا تلزم المتلقي بالجلوس في مكانٍ محدد، وتسلب جميع حواسه السمعية والبصرية كما التلفزيون، الذي يحدث أثراً أكبر ويجذب شريحةً أكبر من الجمهور.

وكون أحد شرائح الجمهور المهمة هم من فئة الأطفال، فإن القائمين بالاتصال لم يهملوهم على الإطلاق، فقاموا بتخصيص برامج وفقرات وقنوات تلفزيونية خاصّة بهم؛ لأهمية هذه الشريحة كونهم استهلاكياً مؤثرين بشكلٍ كبيرٍ على أولياء أمورهم في اختيار بعض المنتجات، وهم أنفسهم مستهلكون أو مستهلكون مستقبليون للسلع والخدمات المعلن عنها، إضافةً لسهولة الاتصال معهم وإقناعهم، وهذا كله يجعل برامج الأطفال هدفاً للكثير من المعلنين والممولين.

وخلال العقدين الماضيين شهد الوطن العربي ازدياداً في الفضائيات المتخصصة فقط بجمهور الأطفال، والتي تبثّ مضامين مخصصةً لهم طيلة فترة البثّ التي امتدّت أحياناً كثيرة لـ 24 ساعة، ويبيّن تقرير اتحاد الإذاعات العربية التابع لجامعة الدول العربية والصادر عام 2015، أن هناك على الأقل 1250 قناةً فضائيةً عربية، 21 منها مخصصةٌ للأطفال، ناهيك عن القنوات المنوّعة التي تبثّ فقراتٍ أو برامج خاصة للأطفال، وهي بلا أدنى شكّ كثيرةٌ يصعب إحصاؤها، ومن هنا لاحظ الباحث خلال مشاهدته برامج يتم بثها على بعض قنوات الرسوم المتحركة مثل كارتون نتوورك بالعربية CN Arabia وأم بي سي MBC 3 وغيرها، أنه يتم عرض مضامين قد تسهم في هدم القيم الأخلاقية للأطفال، وتؤثر في سلوكهم سلباً.

وبهذه الدراسة الوصفية التي تدخل ضمن بحوث الإعلام والاتصال، سعى الباحث لتحديد العديد من القيم الأخلاقية التي تسهم بعض البرامج المعروضة على قناة كارتون نتوورك CN بالعربية في هدمها وتشويهها في ذهن المتلقي، وذلك من خلال قيامه بتحليل المضمون الكمّي والكيفي لعيّنة مقصودة من البرامج المعروضة على القناة، إضافةً إلى اعتماده على أدواتٍ أخرى لجمع المعلومات كالملاحظة.

مشكلة الدراسة

منذ ظهور التلفزيون الذي غدا وسيلةً من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري استقطاباً للمشاهدين على الإطلاق، والقائمون عليه يخصصون مواد وبرامج وقنواتٍ موجهةً للأطفال، ويعتبرونهم شريحةً مهمةً من جمهورهم المستهدف؛ لسهولة التأثير على الأطفال من خلال وسائل الاتصال الجماهيري، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر في كونهم مؤثرين على الكثير من قرارات أولياء أمورين الاستهلاكية، وهذا بحدّ ذاته يفتح سوقاً ضخماً للألعاب والملابس والمواد الغذائية عن طريق الإعلانات التلفزيونية.

وقد ذكر الباحث أحمد الحمامي في دراسته بعنوان "التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال" (2015) أن طرق اكتساب الأطفال للثقافة تختلف عن البالغين، وأن سلّم الأولويات في القيّم لديهم يختلف عن البالغين، كما أن طرق تفكيرهم وتخيلاتهم وأحكامهم وانطباعاتهم تتمتّع بخصوصيةٍ كبيرةٍ جداً (الحمامي، 311:2015)، كما ذكرت دراسةٌ قام بها باحثون من جامعة جلاسجو أنه كلما كانت ساعات جلوس الأطفال أمام شاشات التلفاز أكثر، كلما كانوا أكثر عرضةً للقيام بالسلوكيات المعادية للمجتمع، مثل العنف والسرقة، حيث أظهرت النتائج الدراسة التي أجريت على 11,000 طفل أن 15% من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم خمس سنوات والذين يقضون ثلاث ساعات على الأقلّ أمام التلفاز يومياً، أكثر تعرّضاً لخطر القيام بسلوكيات معادية للمجتمع في سنّ السابعة (Parks & Others, 2013)؛ مما يجعل تسليط الضوء على تأثير وسائل الإعلام على الأطفال أمراً ضرورياً، لتحديد المحتوى التلفزيوني الذي يعزّز هذه السلوكيات لديهم، ومساعدة الجهات المنتجة على صناعة المحتوى التلفزيوني المناسب للأطفال.

وبما أن الأطفال معرّضون للتأثّر بالرسائل الإعلامية السلبية والأنشطة الإعلانية غير العادلة؛ كونهم لا يملكون الخبرة الكافية في الحياة والمعرفة، وبما أن القنوات المستهدِفة لهم تقوم ببث المحتوى دون أيّ رقابةٍ فعّالة، فإن الباحث قد نظر بجديةٍ للخطر المحتمل لهذه القنوات على الأطفال، وتحديداً قناة كارتون نتوورك CN بالعربية، التي لاحظ الباحث من خلال متابعته لمحتواها أن المضامين التي تبثها تعكس قيماً سلبيةً قد تكون خطيرةً على سلوك الطفل وإدراكه للواقع الاجتماعي، وعليه فإن **مشكلة البحث تتلخص في قياس ما إن كانت فضائية كارتون نتوورك CN بالعربية تعرض مضامين تُخلّ بسلوك الأطفال وقيمهم الأخلاقية، ومدى عرض القناة لهذه المضامين.**

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما المضامين المخلّة بالقيم الأخلاقية للأطفال التي تعرضها قناة كارتون نتوورك بالعربية؟
2. ما البرامج التي تعرض المحتوى المؤثر سلباً على القيم الأخلاقية للأطفال في القناة؟
3. ما أبرز الشخصيات التي تؤثر بسلوكها سلباً على القيم الأخلاقية للأطفال في القناة؟
4. ما القيم الأخلاقية التي تقوم البرامج المعروضة على قناة كارتون نتوورك بالعربية بتشويهها؟
5. ما أكثر السلوكيات المشوّهة للقيم الأخلاقية للأطفال والمعروضة على القناة؟

أهداف الدراسة

تنحصر أهداف الدراسة في الآتي:

1. قياس مدى عرض برامج قناة كارتون نتوورك بالعربية لمضامين تتعارض مع القيم الأخلاقية للطفل عن طريق أسلوب تحليل المضمون لحلقات من هذه البرامج.
2. تحديد البرامج والشخصيات التي تعرض المحتوى الهدّام للقيم الأخلاقية على القناة.
3. تحديد القيم الأخلاقية المشوّهة ضمن محتوى برامج القناة.

أهمية الدراسة

تمحورت أهمية الدراسة فيما يلي:

1. قد تفيد في إثراء الدراسات الاتصالية المتعلقة بأثر التلفزيون على الطفل وسلوكه وأنماط حياته.
2. قد تفيد في تحذير أولياء الأمور والجهات المختصة من خطر بعض المضامين السلبية المعروضة في شاشات التلفزيون على الطفل وسلوكه.
3. قد تفيد الباحثين والأكاديميين والجهات الرسمية المختصة في إدراك خطر محتوى برامج التلفزيون على جمهور الأطفال، وبالتالي زيادة الوعي حول إحدى أسباب انتشار العنف والانحراف الأخلاقي لدى الأطفال والمجتمع، والقيام بإجراءات لحماية الطفل من المحتوى الخطير على سلوكه.
4. قد تفيد في إكمال الطريق الذي بدأته الدراسات السابقة في هذا المجال وفتح المجال أمام دراسات اللاحقة حول تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأطفال.
5. رصد وتحديد البرامج والشخصيات التي تعرض المضامين الهدّامة للقيّم الأخلاقية، مما قد يساعد الأكاديميين والباحثين من التعمّق في دراستها، والجهات الرسمية المختصة في السعي للتوعية أو اتخاذ إجراءات فعلية ضدّ الجهات المنتجة والعارضة لهذه البرامج.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بمحتوى قناة كارتون نتوورك CN بالعربية، على قمر النايلسات Nilesat 104 بتردّد 12417 H وبمعدل تصحيح FEC ¾، أو على قمر عربسات (بدر Badr 6) بتردّد 11747 H ومعدل تصحيح FEC ¾، وقد تحدّد المحتوى الذي تمّ تحليله بعددٍ محدودٍ من الحلقات، تمت مشاهدتها وتحليل محتواها من خلال مشاهدتها على الإنترنت، وليس خلال أوقات البثّ، لذلك لا يمكن تحديد حدود زمانية.

محددات الدراسة

رغم تخصص الدراسة بقناة كارتون نتوورك CN بالعربية المخصصة للأطفال، إلا أن نتائج الدراسة لا يمكن تعميمها على كلّ محتوى القناة؛ كونها تختص بتحليل عيّنة مقصودة من البرامج التلفزيونية التي لاحظ الباحث احتواءها على رسائل من الممكن أن تؤثّر سلباً في القيم الأخلاقية للطفل، حيث أن هناك احتماليةً لوجود برامجٍ أخرى لا تؤثر سلباً على القيم الأخلاقية للطفل، كما لا يمكن تعميم النتائج على جميع قنوات الأطفال التلفزيونية؛ نظراً لأنها تبثّ محتوىً مختلفاً بأجنداتٍ مختلفة، إضافةً إلى أن تأثير هذه البرامج قد يختلف مستواه من طفلٍ لآخر.

مصطلحات الدراسة

احتوت الدراسة على عددٍ من المصطلحات التي وجب تعريفها، وهي:

- **البرنامج التلفزيوني Television Program:** هو محتوىً مرئيٍ مسموعٍ مترابط، يعرض على شاشات التلفزيون ويكون مسجلاً أو مباشراً، وله العديد من الأنواع والتصنيفات.
- **برامج الأطفال التلفزيونية Children's Television Shows:** وهي برامج تلفزيونية موجهة للأطفال، ويمكن أن تكون أفلاماً أو سلاسل أو عروضاً على شكل رسومٍ متحركةٍ أو برامجٍ تعليميةٍ وترفيهية.
- **قنوات الأطفال التلفزيونية Children TV Channels:** هي قنواتٌ تلفزيونيةٌ تبثّ على محلياً على الهوائي أو الأسلاك أو من خلال الأقمار الصناعية أو على شبكة الإنترنت، ويكون جمهورها المستهدف هم الأطفال من خلال تخصيص جميع المحتوى المعروض لهم.
- **القيّم الأخلاقية Moral Values**: القيم عبارةٌ عن مجموعةٍ من الأحكام الانفعالية النابعة من العقل، والتي تقود الشخص نحو رغباته واتجاهاته، وتُكتسب هذه القيم من المجتمع المحيط فيتشرّبها الشخص وتُصبح هي المُحرِّكَ لسلوكياته العامة والخاصة، والقِيمُ الأخلاقية عبارةٌ عن نوعٍ من أنواع القيم، تختص بجوانب الشخصيّة التي يصدر الفرد من خلالها الأحكام الخُلُقيّة التي تتوافق مع طبيعة الأعراف، والعادات، والتقاليد، والقوانين السائدة في البيئة التي يعيش فيها، وتكون هذه الأحكام متوافقةً مع قناعات الشخص وضميره. (الدويكات، 2017)
- **الطفل Child:** وهو المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سنّ الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتُدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة. (Oxford Dictionaries)
- **قناة كارتون نتوورك بالعربية Cartoon Network:** هي قناةٌ تلفزيونيةٌ فضائيةٌ مجانيةٌ موجهةٌ للأطفال تبثّ برامجها من الإمارات العربية المتحدة باللغة العربية لجمهور منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعتبر النسخة العربية من قناة Cartoon Network. (Zawya,2010)

الإطار النظري والدراسات السابقة

تأثير وسائل الإعلام على الجمهور

تتكون أيّ عملية اتصال من رسالةٍ يرسلها مرسلٌ عبر قناة اتصالٍ للمتلقي الذي يقوم باستقبال الرسالة وتحليلها والقيام بردّ فعلٍ ناتجٍ عنها، وتتميّز عملية الاتصال الجماهيري عن الاتصال الوجاهي الذي يحدث بين شخصين بأن الاتصال الجماهيري يكون به مرسلٌ واحد لعددٍ كبير من المتلقين المتعرضين للرسالة الاتصالية والذين يطلق عليهم اسم **"جمهور Audience"**.

ويرى الباحثان في مجال الاتصال "ولبر شرام Wilbur Schramm" و"ديفيد برلو David Berlo" أن بعض أهداف الاتصال تتحقّق بمجرد استهلاك المتلقي للرسالة وانتهاء التعرّض لها، وهي الأهداف العاجلة "الاستهلاكية" التي تحدث مثلاً عندما يقوم أحد المتلقين بمشاهدة مسلسلٍ تلفزيونيٍ ما بهدف قتل الوقت والترفيه والتخلّص من التوتّر، في حين أن هناك أهدافاً مؤجلةً بعيدة المدى للاتصال، مثل مشاهدة نشرة الأخبار لفهم الظروف المحيطة. (رشتي، 1986: 68)

وهذه الأهداف خاصّة بالمتلقي وحده، وقد تختلف عن أهداف القائم بالاتصال الذي يسعى لتحقيق أجنداتٍ مختلفة من خلال تغيير أو إيجاد أو تعزيز سلوكٍ في نفس المتلقي، فمثلا قد يكون هدف المتلقي من مشاهدة فيلم وثائقي هو الترفيه عن نفسه وإضاعة الوقت، في حين أن هدف القائم بالاتصال يتمحور حول تثقيف المتلقي وزيادة معلوماته حول موضوع الفيلم، وما ذكر سابقاً يخصّ الجمهور البالغ الواعي أكثر من جمهور الأطفال، إذ أثبتت الأبحاث والدراسات أن الأطفال أقلّ مناعةً ضدّ بعض الرسائل الإعلامية؛ نظراً لعدم نضجهم المعرفي، والعاطفي، والأخلاقي، إضافةً إلى حداثة خبرتهم بالحياة (Potter, 2015: 69)، ويرى الباحث أن ضعف حصانة الأطفال ضدّ الرسائل الاتصالية المختلفة وعدم وعيهم لما قد يتعرضون له من مضامينٍ سلبية تشجّع بعض الجهات القائمة بالاتصال على استغلال هذه الثغرة لتحقيق مصالح تجاريةٍ بأساليبٍ إعلانيةٍ غير نزيهة، وربما تعدت أهداف بعض الجهات الهدف الماديّ وذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك.

ورغم اهتمام الباحثين في مجال الاتصال الجماهيري بقياس التأثير، إلا أن دراسة السلوك الناتج عن عملية الاتصال يعدّ أمراً صعباً؛ نظراً لأنه في أحيانٍ كثيرة لا يمكن قياس التأثير بشكلٍ مباشر، ورغم أن الكثير من الباحثين قد يسعون لقياس التأثير عن طريق قياس الاستجابة اللغوية أو اللفظية للمتلقي، فإن النتائج لا تكون دقيقة؛ لأن المتلقي لا يفرّق في أحيانٍ كثيرة بين التقرير والرأي، أو بين الحقيقة والحكم عليها، وبالتالي يجد الباحث نفسه يقيس متغيراتٍ متداخلةٍ ومعقّدة دون قياس الأثر النهائي؛ (رشتي، 575:1986) وهذا ما دفع الباحث لدراسة المضمون وتحليله لتوقّع التأثير الذي سيحدثه في نفس المتلقي.

نظريات التأثر والتأثير في وسائل الإعلام

اعتمد الباحث في دراسته على نظريتين متخصصتين في مجال تأثير وسائل الإعلام، وهما نظريتا النموذج **والغرس الثقافي.**

نظرية النموذج (التعلّم الاجتماعي Social Learning):

التعلّم الاجتماعي هو التغيّر الذي يطرأ على العلاقة بين منبه يدركه الفرد واستجابةٍ يقوم بها، وبالاعتماد على هذا الأساس فإن الجمهور يكتسبون أشكالاً جديدةً من السلوك عن طريق تعرضهم للرسائل الإعلامية (صلوي، 2012: 41)، وتحديداً الأطفال الذين يتأثرون بسلوك الآخرين في وسائل الإعلام المرئية ويقلدونه، وخصوصاً في مشاهد العنف، وتعد هذه النظرية من أهم النظريات المفسّرة للعنف الناتج عن مشاهدة التلفزيون.

ففي عام 1961 بدأ **"ألبرت باندورا Albert Bandoura"** بدراسةٍ للتحقق من أن السلوك الاجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق الملاحظة والتقليد، ولتأكيد هذه الفرضية قام بتجربةٍ على 36 ولداً و36 بنتاً تتراوح أعمارهم من ثلاث إلى ستّ سنوات في جامعة ستانفورد Stanford University، وتم إجراء هذه التجارب على كلّ طفلٍ لوحده عن طريق تركه لبعض الوقت في غرفةٍ بها بعض الألعاب، ومن ثم إدخال شخصٍ بالغٍ يقوم بضرب إحدى الدمى بعنف، وكانت المفاجئة أن الأطفال الذين شاهدوا العنف تجاه الدمية قد قاموا لاحقاً بنفس السلوك العدواني تجاهها بعد أن اتخذوا من الشخص البالغ وأفعاله نموذجاً لتعلّم السلوك منه عن طريق المراقبة، وقد عرفت هذه التجربة بتجربة "الدمية Bobo Doll"، وهي التي دعمت **نظرية التعلّم الاجتماعي Social Learning Theory** والتي طوّرها باندورا في العام 1977. (McLeod, 2011)

حيث إن الفرد يتعلم الكثير في حياته من خلال التقليد والمحاكاة، وبالذات في مرحلة الطفولة عندما يقلّد سلوك الكبار وتصرفاتهم المختلفة، كما أنه يستدل على ما هو مرغوب من خلال التعلّم؛ فالطفل دائم الملاحظة لما يجري حوله، مما يجعله في حالة تعلّمٍ دائمةٍ وبطريقةٍ غير مباشرة. (الهمشري، 2003: 67)

وبحسب النظرية فإن هناك ثلاث خطواتٍ أساسية تحدث للشخص عند مشاهدة حدثٍ ما، وهي **المدخلات Inputs** التي تكون في بيئة المتلقي المحيطة والتي يكون بها سلوك شخص يعمل كمثير (محفّز) Stimuli، ويأتي بعدها **عملية التفكير Meditation Process** وهي العملية التي تحدث داخل الدماغ بعد استقبال الرسالة الاتصالية أو مشاهدة السلوك، ومن ثم **المخرجات Output** وتكون بسلك السلوك الجديد الذي تعلمه، حيث تنقسم عملية التفكير في النظرية إلى أربع عمليات، وهي: (McLeod, 2011)

1. **الانتباه Attention:** أيّ ملاحظة سلوكٍ معيّن والاهتمام به.
2. **التذكّر Retention:** عندما يحظى السلوك بالانتباه، فإنه قد يتم تذكره.
3. **إعادة الإنتاج Reproduction:** وهي عملية الاسترجاع الحركي للسلوك الذي تم تذكره.
4. **الدافعية Motivation:** أيّ الرغبة في أداء ذاك السلوك، ويعتمد هذا على ما لاحظه المتلقي من ثوابٍ أو عقابٍ لاحقٍ حدث للنموذج بعدما فعل السلوك الذي لفت انتباه المتلقي.

ويعود اعتماد الباحث على هذه النظرية لكونها تفسّر كيفية تأثّر المتلقين –وخصوصاً الأطفال- بوسائل الإعلام، وكيف أن عرض شخصياتٍ تقوم بسلوكٍ سلبيٍ من شأنه أن يلفت انتباه الطفل؛ ليقتدي بهذا السلوك ويعيد تطبيقه.

نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory

تفترض نظرية الغرس الثقافي أن مشاهدة التلفاز غالباً ما تؤثر على الأفراد بحيث يطورون أفكاراً معيّنة عن الحقيقة أو معتقداتٍ وافتراضات عن الحياة التي تعكس أكثر الثوابت أو القيم التي يتم عرضها على التلفزيون (Communication Theory)، حيث أن مشاهدة الفرد للمحتوى المعروض على التلفاز يؤثر على فهم الفرد وتصوره لبعض أمور الحياة والواقع إن تم تشويهها أو تحريفها في البرامج المعروضة.

ويمكن وصف الغرس الثقافي بأنه نوعٌ من أنواع **التعلّم العرضي** الناتج عن التعرّض التراكمي للتلفزيون- أو وسائل الإعلام المختلفة-، حيث يتعرّف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفةٍ تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي (صلوي، 2012: 26)، وكلما شاهد الشخص التلفزيون كلما زاد تأثره مقارنةً مع الآخرين الذي يتشاركون معه بالصفات الديموغرافية لكنه يقضون وقتاً أقل أمام الشاشات. (Communication Theory)

وتتلخص النظرية التي ابتكرها جورج جيرنبيرج George Gernberg أن وسائل الإعلام **قادرةٌ على التأثير** على الأفراد المتلقين بشكلٍ كبير، وبالتالي فإن زيادة التعرّض لوسائل الإعلام تؤدي إلى اكتساب المتلقي مجموعةً من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية التي تشكل لهم واقعاً افتراضياً يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية. (صلوي، 2012: 26)

وقد اختار الباحث هذه النظرية لتكون ضمن النظريات المعتمدة في هذه الدراسة؛ كونها تؤكد على قوة تأثير وسائل الإعلام –وتحديداً التلفزيون- على المشاهدين وخصوصاً عند التعرّض التراكمي له، وكيف أن لوسائل الإعلام قوةً على التأثير على تفكير المتلقين وقيمهم، وكيف يمكن لها أن تخلق واقعاً مختلفاً عن الحقيقة.

البثّ الفضائي في الوطن العربي

تسابقت الدول المتقدمة حول العالم منذ عقودٍ لإطلاق الأقمار الصناعية التي تخدم أهدافها وحاجاتها المختلفة، وبدأت لاحقاً بإطلاق أقمار البثّ التلفزيوني المباشر .D.B.S الخاصّة ببثّ إشارة القنوات التلفزيونية متجاوزةً كلّ الحدود الجغرافية حول العالم (أحمد، 2010: 25)، إذّ سُجلت اليابان بصفتها أوّل دولةٍ تستخدم البثّ التلفزيوني المباشر بواسطة الأقمار الصناعية في سبتمبر عام 1987، حيث استُخدم القمر الصناعي وسيطاً للبثّ بين محطة الإرسال الأرضي وأجهزة الاستقبال في تلفزيونات المواطنين بجميع الجزر اليابانية التي شملها البثّ، والذي كان يتم على مدار 24 ساعةً في اليوم (لبيب، 1988: 24)، وتبعت اليابان عددٌ من دول الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، واستمر انتشار البثّ الفضائي بالانتشار منذ نهاية عقد الثمانينات في العديد من دول العالم.

وفي عام 1990 أُطلق القمر الصناعي **عربسات 1 Arabsat** ليكون أول قمر صناعيٍ عربيٍ مخصصٍ للبثّ التلفزيوني المباشر، تبعه عربسات Arabsat 2 ليغطيا ببثهما دول الوطن العربي وبعض البلدان المجاورة وأجزاء من أوروبا (الزيدي وآخرون، 2013: 21)، وتعود ملكيتهما **لمنظمة الاتصالات الفضائية العربية Arab Satellite Communication Organization** التابعة لجامعة الدول العربية والتي تأسست عام 1976، والتي توسعت لاحقاً لتضم ستّة أقمارٍ صناعيةٍ تبثّ أكثر من 500 قناةٍ تلفزيونية و200 إذاعة –حتى تاريخ إصدار البحث- . (Arabsat)

وفي أواخر التسعينات أطلقت مصر القمر الصناعي نايل سات Nilesat 101 لأغراض البثّ التلفزيوني التجاري والاتصالات كالقمرين السابقين (الزيدي وآخرون، 2013: 21)، وتلاه من الشركة نفسها أقمار نايل سات Nilesat 102 ونايل سات Nilesat 103 ونايل سات Nilesat 201 وسهيل سات Suheil Sat مع بثّ مئات القنوات التلفزيونية والإذاعية. (Nilesat)

وقد تهافتت الدول والشركات الخاصّة العربية على فتح القنوات التلفزيونية المختلفة، وفي حين أن معظم الشركات كانت ذات أهدافٍ ربحية، فإن الدول العربية قد سعت من إنشاء قنواتها الفضائية إلى توسيع خطابها الإعلامي خارج نطاق حدودها الجغرافية، مثل قناة النيل الدولية التي تم توجيهها للجماهير في الأمريكيتين (الزيدي وآخرون، 2013: 21).

وكان التنسيق والتعاون الإعلامي بين الدول العربية على المستويات الرسمية حاضراً مع انطلاق الفضائيات العربية، حيث عُقدت اجتماعاتٌ لمسؤولي الإعلام العرب منذ التسعينات؛ للارتقاء بواقع البثّ الفضائي العربي عن طريق تنسيق المواقف والجهود، ولمناقشة إمكانية الحدّ من خطورة البثّ الأجنبي الوافد على الجمهور العربي عن طريق هذه التكنولوجيا الاتصالية حديثة العهد على المشاهد العربي، وفي العام 1995 تأسست "اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية" المنبثقة عن "اتحاد اذاعات الدول العربية"، والتي جاء استحداثها نتيجة حرصٍ عربيٍ مشترك على إيجاد إطارٍ ملائمٍ لتنسيق جهود القنوات الفضائية العربية في مختلف القطاعات بحكم وحدة اللغة والحضارة والثقافة، وفي العام 1999 انبثق عن الاتحاد "اللجنة العليا لشؤون الإنتاج الإعلامي العربي"؛ لدراسة جميع المسائل المتعلقة بالإنتاج الإعلامي العربي، ووضع الاستراتيجيات والخطط الملائمة للنهوض به كمّاً ونوعاً، والعمل على دعمه وفق احتياجات القنوات التلفزيونية العربية، بما يخدم أهداف الإعلام العربي. (الدناني، 2006: 92 – 106)

وأما على صعيد القنوات غير الحكومية، فقد نشأ عددٌ منها وكان أولها مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC والتي بدأ بثها عام 1991 برأس مالٍ سعودي من لندن، وتوسعت لاحقاً لتضم باقةً من القنوات الأخرى المتخصصة (الزيدي وآخرون، 2013: 23) وهي MBC 2 وMBC MAX المتخصصتين بعرض أفلام هوليود، وMBC Action

المتخصصة بعرض أفلام وبرامج الأكشن، وMBC Drama التي تختص بالمسلسلات، إضافةً إلى قناة الأطفال المتخصصة MBC 3 وMBC Sport.

وقد ظهرت شبكاتٌ عربيةٌ هدفها خدمة العرب المقيمين خارج بلدانهم مثل راديو وتلفزيون العرب ART والتي تأسست عام 1993 بأكثر من 10 قنوات واتخذت من إيطاليا مقراً لها، وشبكة أوربت التلفزيونية Orbit والتي تأسست عام 1994 وضمّت أكثر من 20 قناةً تلفزيونية (الزيدي وآخرون، 2013: 25)، كذلك الأمر بالنسبة للقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية والموجّهة لجمهور الوطن العربي، والتي تم إنشاؤها لتكوين روابط صلة بين سياسة هذه الدول مع الجمهور العربي غالباً، أو لتكون وجهات نظرٍ محايدة حيال بعض القضايا، مثل دويتشه فيلله الألمانية DW، وبي بي سي العربية BBC، وروسيا اليوم RT. (العليمي، 2014)

ويمكن تصنيف القنوات العربية حسب طبيعة المحتوى الذي تقدمه إلى: (الزيدي وآخرون، 2013: 25)

- **قنوات حكومية رسمية:** وتمثل الخطاب السياسي الرسمي للدولة، وهي متنوعةٌ عادةً في محتواها الإعلامي.
- **قنوات إخبارية:** وهي مستقلة ولا تمثل خطاباً رسمياً لأي دولة، وإن كان لدولٍ دورٌ مباشرٌ أو غير مباشرٍ في تمويلها.
- **القنوات الدينية:** وتتنوع بين دعويةٍ خالصة تقدم مادتها من خلال المحاضرات والخطب والبرامج الحوارية، وقد تختص بجانبٍ واحدٍ فقط مثل قناة الفجر للقرآن الكريم، وبين دعويةٍ متنوعة والتي تضم برامجاً منوعةً مثل الأخبار أو الدراما إلى جانب المحتوى الديني.
- **قنواتٌ عامةٌ ومنوّعة:** وهي تقدم مادةً إعلاميةً عامةً ومتنوعة وقد تكون متخصصةً بنمطٍ واحدٍ مثل الرياضة أو الموسيقى أو الأفلام، وقد تكون متعددة الأنماط.
- **قنوات موجّهة للأطفال:** وتقتصر على بثّ البرامج الموجهة للأطفال فقط، وهذا التصنيف الذي كان محطّ تركيز الباحث خلال هذه الدراسة.

وبحسب التقرير السنوي للبثّ الفضائي العربي الصادر عن اتحاد إذاعات الدول العربية للعام 2015، فإن هناك **1250 قناةً تلفزيونيةً عربية** (منها 1119 قناةً خاصّة)، تبثّ على 30 قمراً صناعياً حول العالم (اتحاد إذاعات الدول العربية، 12:2015)، ويرى الباحث أن البثّ الفضائي العربي قد لاقى تراجعاً على مستوى جودة المضمون في العقد الأخير، نتيجةً للأحداث السياسية التي تعيشها المنطقة؛ والتي أدّت لنشوء عددٍ من القنوات المتنافرة فيما بينها على المستوى السياسي والعقائدي، إضافةً إلى ظهور الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو؛ مما سلب كمّاً كبيراً من متابعي هذه القنوات، الأمر الذي أثّر عليها اقتصادياً، وبات يهدّد وجود معظمها، ويستخلص الباحث مما سبق ذكره، ومن تجربته كمشاهد وعامل في هذه القنوات أن البثّ الفضائي في الوطن العربي قد بدأ بشكلٍ أكثر مهنيةً وجودةً عمّا أصبح عليه الآن، ما عدا بعض القنوات النخبوية التي حافظت على مستوى مضمونها، ويبقى التحدي لهذه القنوات الصمود في ظلّ وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة.

قناة كارتون نتوورك بالعربية Cartoon Network

هي قناةٌ فضائيةٌ مجانيةٌ موجهةٌ للأطفال تبثّ برامجها من مدينة دبي للإعلام في الإمارات العربية المتحدة باللغة العربية لجمهور منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعتبر النسخة العربية من قناة Cartoon Network، تم إطلاقها في العاشر من أكتوبر 2010، وتعود ملكيتها لشركة تيرنر لأنظمة البثّ Turner Broadcasting System. (Zawya,2010)

وتُبثّ القناة على قمرين اصطناعيين، هما القمر الصناعي بدر 6 بتردّد 11747 MHz أفقي ومعدّل ترميز 27500 bps ومعدّل تصحيحٍ مقداره 3/4، والقمر الصناعي نايل سات 104 بتردّد 12417 MHz أفقي ومعدّل ترميز 27500 MSym/s ومعدّل تصحيح 3/4. (كارتون نتوورك، 2017)

ومنذ بداية بثّها والقناة تبثّ العديد من المسلسلات الخاصّة بالأطفال معظمها مترجمٌ من إنتاج القناة، إضافةً لأعمالٍ خاصّة بالمنطقة العربية مثل مسلسل "منصور"، ومن أبرز البرامج التي تمّ (أو ما يزال يتمّ) بثها على القناة، والتي لاحظ الباحث أنها تحتوي على الكثير من المضامين السلبية:

- **عالم غامبول الرائع The Amazing World of Gumball:** وهو مسلسلٌ كرتونيّ أمريكيٍ- بريطاني أنتجه بنّ بوكوليت Ben Bocquelet لقناة كارتون نتوورك، وتم بثّه لأول مرّة عام 2011 (TV Guide)، وتدور أحداث المسلسل حول قطٍّ يُدعى غامبول يعيش في عالمٍ افتراضيٍ مع أسرةٍ ناتجةٍ عن زواج أرنبٍ ذكر من قطةٍ أنثى لينجبا غامبول وأرنبةً أنثى بالإضافة إلى تبنيهم لسمكةٍ ذهبيةٍ ذكر تُدعى دارون Darwin، ويركّز البرنامج بشكلٍ أساسيّ على التنوّع في المجتمع من خلال وجود شخصياتٍ من عالم الحيوان والجماد على شكل بشرٍ تعيش كلها في نفس المجتمع، فنجد مثلاً من زملاء مدرسة غامبول نبتة صبّارٍ وبالوناً وديناصور تي ركس T- Rex عملاقاً.. إلخ، ورغم أن هذا التنوّع يسلّط الضوء على تقبّل الآخرين وهي قيمةٌ جيّدة، إلا أنه وفي نظر الباحث قد يُساء فهمه من الأطفال ويفتح أبواباً على أمورٍ كالشذوذ الجنسي أو زواج المثليين على سبيل المثال، بالإضافة إلى أن المسلسل يحتوي على مشاهد العنف والإساءة للجيران كما أن والد غامبول يظهر بمظهر الغبيّ والتافه بحسب ملاحظة الباحث.
- **وقت المغامرة Adventure Time:** مسلسل كرتوني أمريكي أنتجه بندلتون وارد Pendelton Ward لصالح كارتون نتوورك منذ 2010، ويروي مغامرات الفتى فنّ Finn وصديقه المقرّب وأخوه بالتبني جيك Jake الكلب ذو القدرات السحرية، ويعيشون في عالم ما بعد دمار الحضارة Post- Apocalyptic World ويعيشون الكثير من المغامرات المختلفة مع العديد من الشخصيات والعوالم (IMDB)، ويحتوي المسلسل على العديد من مشاهد العنف بحسب ملاحظة الباحث.
- **مغامرات فلاب جاك The Marvelous Misadventures of Flapjack:** هو مسلسل كارتوني أمريكي أنتجه ثورب فان أورمان Thurop Van Orman لصالح كارتون نتوورك عام 2008، وفلاب جاك هو فتىً بحّار يعيش مع صديقه القرصان كابتن كيناكلز Captin K'nuckles في بطن حوتٍ تُدعى بابي Bubby، ويقضي الثلاثة أوقاتهم في ميناء ستورمالونج Stormalong، وطول حلقات المسلسل والكابتن وفلاب جاك لا يحلمان أو يضعان هدفاً سامياً أمامهما إلا العثور على ما يُسمى جزيرة الحلوى (Maxie, 2008)، ويرى الباحث أن المسلسل يركز على غرائز الجشع والطمع في الشخصيات بشدّة، ويصور أهداف حياتهم أهدافاً ماديّة، إضافةً للعادات الصحية السيئة وكل ذلك من أثر الكابتن كيناكلز على فلاب جاك، وعلى الرغم من أن الحلقات في نهايتها تظهر عواقب الأفعال السيئة غالباً، إلا أن هناك بعض الأمور التي لا يتم حسمها في نهاية الحلقات مثل جزيرة الحلوى، وكون المسلسل لم يصل إلى نهايته حتى الآن فإن هناك طوابيراً من المشاهدين الذين كبروا قبل أن يشاهدوا إلى أين سيأخذهم حلم مطاردة جزيرة الحلوى.
- **كلارنس Clarence:** مسلسل كارتوني أمريكي أنتجه سكايلر بيج Skyler Page منذ 2014 لصالح كارتون نتوورك، ويدور المسلسل حول كلارنس وهو طفلٌ يرى العالم من منظوره الطفولي الخاص مع اثنين من أصدقائه المقربين جيف Jeff وسومو Sumo (IMDB)، ولاحظ الباحث أن هذا المسلسل خطيرٌ على الطفل كونه ينسف قيم النظافة

الشخصية للطفل، كما أن به العديد من المواقف التي يتصرف فيها كلارنس بعفوية أو يمكن أن نطلق عليها لفظ غباء.

- **مستر بين Mr.Bean:** مسلسل كارتوني بريطاني مقتبس عن شخصية الممثل البريطاني روان أتكنسون Rowan Atkinson التي تحمل نفس الاسم، ويستعرض المسلسل مغامرات مستر بين المتنوعة مع صديقه الدبّ (لعبة) تيدي Teddy (IMDB)، وقد لاحظ الباحث أن عفوية مستر بين وعدم تفكيره بالأمور تجعله كثيراً ما يقوم بأمورٍ تشوّه القيم الأخلاقية كإيذاء الجيران وتخريب الممتلكات والغشّ وحتى السرقة دون أن تكون هناك عواقب لأفعاله، كما أن المسلسل غير منصفٍ في عرض الشخصيات من ناحية الخير والشرّ، فيصور مستر بين أنه دائماً على حقّ حتى لو لم يكن، والعكس صحيح بالنسبة للآخرين

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تتحدث عن القيم الأخلاقية في البرامج التلفزيونية المخصصة للطفل، ومن أبرز الدراسات التي سيعتمد عليها الباحث كدراسات سابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة مخيمر (2015)** حيث هدفت الباحثة في دراستها إلى التعرّف على الأساليب الفنيّة التي تتضمنها تلك برامج الأطفال في قناة أم بي سي 3، إضافةً للتعرف على القيم التي تتضمنها تلك البرامج، وتمثلت مشكلة الدراسة في التعرّف على القيّم التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية التي تُعرض على قناة أم بي سي 3، إضافةً للتعرّف على الأساليب الفنيّة التي استُخدمت لعرض قيّم ومضامين برامج الأطفال على القناة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون في جمع البيانات، حيث عرضت نتائجها نسبة وتكرار المضامين السلبية والإيجابية المعروضة على القناة، وأظهرت النتائج وجود العديد من القيّم الأخلاقية المعروضة في برامج القناة بمختلف التصنيفات، إلى جانب القيّم السلبية أيضاً بنسبٍ محددةٍ لكلّ منهما، وقد اختار الباحث هذه الدراسة كونها مشابهةً للدراسة التي سيقوم بها من حيث طبيعة الدراسة والأهداف والمضمون، إضافةً إلى استخدام الباحثة لنفس المنهج والأداة الرئيسية التي اعتمدها الباحث وهما المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون، كما اعتمدت الدراسة على نظريتي تحديد الأجندات والغرس الثقافي واللتان أيضاً اعتمدهما الباحث، إلا أن الباحث يرى في الوقت نفسه أن القائمة على هذه الدراسة والتي أحصت القيم الإيجابية أيضاً لم تقم بعمل مقارنةٍ نهائيةٍ بين المحتوى السلبي والإيجابي في القناة.
- **دراسة الحمامي (2015):** هدفت إلى بحث قضية التأثيرات المحتملة للتلفزيون في جمهور الأطفال، وتمثلت مشكلة البحث في مدى التأثيرات السلبية والإيجابية المحتمل تأثّر جمهور الأطفال المتابعين للتلفزيون بها، كما انها بحثت في مسألة ثقافة الأطفال وطرق اكتسابهم للمعرفة، وكيفية تأثّرهم بما يشاهدونه في التلفزيون، وتعتبر هذه الدراسة من البحوث النوعية (الكيفية) Qualitative في معالجتها لموضوع البحث، حيث اعتمد الباحث على توثيق وجمع المعلومات والبيانات بالاعتماد على المصادر المتوفرة وتحليلها بشكلٍ كيفيّ، حيث حاول التوصّل الى شكل ومحتوى البرامج التلفزيونية التي تناسب جمهور الأطفال، والتي يمكن أن تسهم في إحداث التأثيرات الايجابية في جمهور الأطفال، وتلخصّت نتائج الدراسة في أهمية التلفزيون العالية بالنسبة للأطفال الذين بلغت نسبتهم 40% من عموم متابعي التلفزيون بحسب الدراسات؛ كونه أول وسيلة اتصالٍ جماهيريّ يتصلون معها مباشرةً دون وسيط، وبيّنت وجود تأثيرات إيجابية وسلبيةٍ للتلفزيون على الأطفال؛ كون طريقة اكتساب الأطفال

للثقافة وسلّم أولوياتهم الأخلاقية يختلف عن البالغين، ويرى الباحث في هذه الدراسة مصدراً غنيّاً للمعلومات، وأساساً يستند إليه للتعمّق في مجال تأثير التلفزيون على شريحة الأطفال والقيام بهذا الباحث.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة حسن ودانيال (2013):** هدفت إلى تتبع التأثيرات على سلوك أطفال المدارس عند مشاهدتهم للرسوم المتحركة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبانة كأداة في جمع البيانات، وطُبّقت على عيّنةٍ عشوائيةٍ بسيطةٍ من 300 طالبٍ من طلبة مدارس مدينة بهاولبور الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 13 عام، والذين لديهم أجهزة تلفزيونٍ في بيوتهم، وتم اختيار قناة كارتون نتوورك كونها من أكثر القنوات المفضلة عند الأطفال، إضافةً إلى أنها تقوم ببثّ برامج الرسوم المتحركة 24 ساعة؛ مما يدفع الأطفال لمشاهدة برامج هذه القناة معظم وقتهم، وهذه القناة لا تجذب الأطفال عبر محتواها فحسب، بل تغرس أيضاً عاداتٍ إيجابيةٍ وسلبيةٍ فيهم، وتم اعتماد الاستبانات البحثية والإحصاءات غير المحددة في جمع المعلومات وتحديد نتائج الدراسة، وقد اعتمد الباحث على هذه الدراسة ضمن الدراسات السابقة كونها تهتم بأثر برامج التلفزيون على الطفل، وتحديداً القناة المذكورة التي تعدّ نموذجاً لهذه الدراسة.
- **دراسة ميرسكن (2002):** وتبحث هذه الدراسة في صورة النوع والعرق في الإعلانات التلفزيونية قناة تورنر التابعة لشبكة كارتون نتوورك، نظراً لمتابعة الأطفال الكبيرة للقناة، وكونها ذات مكانة عالية عند المعلنين، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون في تطبيقها، حيث تم تحليل 28 ساعةً تلفزيونيةً على القناة، وكانت أبرز النتائج أن 43% من مجمل الإعلانات على القناة استهدفت كلا الجنسين، في حين استهدف 34% منها الذكور و23% الإناث، في حين كانت 50% من إعلاناتها تحتوي على شخوص من العِرق الأبيض فقط، ورغم أن أهداف الدراسة ونظرياتها تختلف قليلاً عن هدف هذا البحث ومنهجيته، إلا أنها تعتبر مهمةً في نظر الباحث كونها تبحث تتخذ من نفس القناة التلفزيونية كحالةٍ للدراسة، إضافةً لالتقائها مع هذه الدراسة في موضوع الدراسات المتعلقة بقنوات الأطفال ومحتواها.

منهجية الدراسة

منهج البحث المستخدم

اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج **"الوصفي Descriptive"**، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف ظاهرةٍ معيّنة عن طريق تقرير خصائصها أو تحديد مواقفها (إسماعيل، 96:2011)، وتعدّ الدراسات الوصفية من أكثر الدراسات استخداماً في مجال البحث العلمي، ويعود ذلك إلى كونها تبحث العلاقة بين أشياء مختلفةٍ في طبيعتها لم يسبق دراستها. (أبو سليمان، 1993: 133)

واستخدم الباحث هذا المنهج للربط بين محتوى برامج قنوات الأطفال وهدم القيم الأخلاقية للطفل ووصفه، اعتماداً على أداتي تحليل المضمون الكمّي والكيفي، إضافةً إلى الملاحظة كأداةٍ مساندةٍ لجمع المعلومات.

مجتمع وعينة الدراسة

- **تحديد مجتمع الدراسة:** وفي هذه الدراسة كونها تتحدث عن أثر برامج الأطفال التلفزيونية، وكون الباحث قام بتحليل بعض هذه البرامج، فقد كان مجتمع البحث جميع برامج الأطفال التلفزيونية، وهذه الخطوة تساعدنا في اختيار العيّنة.
- **اختيار العيّنة:** بعد حصر مجتمع الدراسة في برامج الأطفال بالتلفزيون، قام الباحث باختيار عيّنةٍ من تلك البرامج في قناةٍ واحدة، وهي قناة كارتون نتوورك بالعربية.

مجتمع الدراسة

وهو المجموعة التي يرغب الباحث في دراستها والتي يريد أن يعمّم النتائج عليها عن طريق دراسة عيّنةٍ منها (مراد وهادي، 2012: 118)، ونظراً لأن البحث يُعنى بدراسة تأثير برامج قنوات الأطفال التلفزيونية على القيم الأخلاقية للطفل، **فإن مجتمع الدراسة هو جميع البرامج التلفزيونية الموجّهة للأطفال، سواء كان ذلك على شاشات التلفزيون أو أي وسيلة لعرض وتشغيل الفيديو.**

عيّنة الدراسة

وهي الجزء الذي يتم اختياره من الكلّ؛ بهدف دراسته أو قياسه وتعميم ما نحصل عليه من نتائج على الكلّ، وتعتبر العيّنات بديلاً عن "الحصر الشامل Complete Enumeration" وهو دراسة جميع مفردات المجتمع، وعيّنة الدراسة **هي "عيّنةٌ مقصودةٌ Purposive Sample" لحلقاتٍ محددةٍ من عددٍ من البرامج الموجّهة للأطفال والتي تُعرض أو عُرضت على قناة كارتون نتوورك بالعربية Cartoon Network**، والعيّنة المقصودة هي العيّنة التي يتعمّد الباحثون أن تتكوّن من وحداتٍ معيّنة؛ لاعتقادهم أنها تمثّل مجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً، ومن مميزات هذه الطريقة في اختيار العيّنات أنها توفر الكثير من الوقت والجهد على الباحثين (السيد، 2000: 304)، وتتمثل العيّنة في 18 حلقةً من ستّ برامج مختلفة عرضت أو يتم عرضها على القناة، وهي في الجدول التالي:

جدول رقم(1) عيّنة البحث

اسم البرنامج	عنوان الحلقة (أو رقمها)	المدّة الزمنية (ثواني: دقائق)
وقت المغامرة	العينان	10:18
وقت المغامرة	القوى الغريبة	10:29
وقت المغامرة	الحفلة المخيفة	9:59
عالم غامبول	الإجازة الكاملة	10:54
عالم غامبول	ملك الكسل	11:01
عالم غامبول	البيضة	10:55
مستر بين	رجل أعمال	10:59
مستر بين	عيد الدبّ	10:28
مستر بين	مكافئة بين	10:35
مغامرات فلاب جاك	سفينة السكاكر	10:46
مغامرات فلاب جاك	فوق القمر	10:15
مغامرات فلاب جاك	ملك الكسل	10:28

اسم البرنامج	عنوان الحلقة (أو رقمها)	المدّة الزمنية (ثواني: دقائق)
كلارنس	1	10:41
كلارنس	2	10:47
كلارنس	39	9:52
العمّ جدّو	حرب مقالب	9:20
العمّ جدّو	ركوب الدراجات الهوائية	10:41
العمّ جدّو	سباق العيد	9:11

أداة الدراسة

استخدم الباحث **"تحليل المضمون Content Analysis"** أداةً للدراس، **تحديد وحدات التحليل:** وهي جوانب الاتصال التي تم إخضاعها للتحليل، وهي التي تم عدها بشكلٍ مباشر، وهنا اختار الباحث **وحدة "المشهد Scene"** لحساب كمية المشاهد التي احتوت على اللقطات التي تهدم القيم الأخلاقية أو تعرض قيماً سلبية، إضافةً لوحدة **"السلوك Behavior"** لوصف كمية السلوكيات المؤثرة على القيم الأخلاقية والتي تقوم بها الشخصيات الرئيسية في البرنامج، وهو عبارة عن مجموعة من اللقطات التي تمثّل حدثاً أو فكرةً معيّنة، بما تحتويه من صورٍ وحركاتٍ وألفاظٍ وأفكار.

وتكوّن كشاف تحليل المضمون من ثلاثة أقسام، القسم الأول وهو قسم معلومات البرنامج والذي يحتوي على معلوماتٍ عن البرنامج والحلقة ومدتها وبلد الإنتاج وسنة الإنتاج، وأما القسم الثاني فهو عن المضمون حيث ينقسم إلى قسمين، قسمٌ عن القيم المشوّهة في البرنامج، وقسمٌ عن المضامين السلبية المؤثرة على القيم الأخلاقية للطفل والتي ظهرت في البرنامج، والقسم الثالث عن أبرز الشخصيات التي تشوّه هذه القيم بارتكابها السلوكيات السلبية.

إجراءات الدراسة

في الفترة الواقعة بين منتصف يوليو ونهاية أغسطس 2017 قام الباحث بتحليل عددٍ من حلقات البرامج التي تم عرضها على قناة كارتون نتوورك بالعربية Cartoon Network من خلال موقع يوتيوب Youtube، حيث لم يتم مشاهدتها مباشرةً على شاشة القناة؛ لتنظيم وقت الباحث، وكون الباحث يستطيع بهذه الطريقة انتقاء عدد من الحلقات التي يبرز بها عرض المحتوى السلبي المؤثر على القيم الأخلاقية في القناة، إضافةً إلى أن هذه الطريقة تتيح للباحث مشاهدة بعض البرامج التي لم تعد تعرض على القناة حتى فترة إجراء الدراسة.

وبعدما انتهى الباحث من مشاهدة الحلقات وجمع البيانات، قام الباحث بتحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج منها وتعميمها على مجتمع البحث، مع إصدار الملاحظات والتوصيات، ثم قام الباحث بإعادة تحليل حلقة من كلّ برنامج من عيّنة الدراسة، بمجموع 6 حلقات وذلك لغايات اختبار **الصدق والثبات**، وقد كانت النتائج متطابقة **بنسبة تقارب 95% مع النتائج الأصلية**.

نتائج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قام الباحث بتحليل عينةٍ مقصودةٍ من البرامج المعروضة على قناة كارتون نتوورك بالعربية Cartoon Network، حيث كانت جميع حلقات البرامج التي تم تحليلها **بنسبة 100% عبارة عن مسلسلات**، وكذلك الأمر **بالنسبة للنوع حيث كانت جميعها رسوماً متحركة**، وكان مجموع عدد المشاهد في جميع الحلقات التي تمّ تحليلها **134 مشهداً تلفزيونياً**، وأما لغة الحوار فقد كانت كالآتي:

جدول رقم (2) الجدول التكراري النسبة لنتائج تحليل لغة الحوار

اللغة	التكرار	النسبة
العربية الفصحى	15	%83.3
بدون حوار	3	16.7%

فقد وجد الباحث أن الأغلبية العظمى من العيّنة (15 حلقةً بما نسبته 83.3%) كانت باللغة العربية الفصحى، في حين كان جزءٌ بسيطٌ منها (3 حلقات بما نسبته 16.7%) دون حوار، بينما لو توجد أيّ حلقةٍ من العيّنة بلهجاتٍ عاميةٍ أو لغاتٍ أخرى.

وأما إجابات أسئلة الدراسة التي أراد الباحث الإجابة عنها، فهي كالآتي:

1- هل تعرض قناة كارتون نتوورك بالعربية مضامين مخلّة بالقيم الأخلاقية للأطفال؟

رست نتائج الدراسة إلى أن قناة كارتون نتوورك بالعربية تعرض محتوىً مخلاً ومشوّهاً بالقيم الأخلاقية للأطفال الذين يشاهدونها، حيث بيّنت نتائج الدراسة (جدول رقم 3 و4) أن هناك نسبةً كبيرةً من المشاهد التي احتوت على مضامين تخلّ بقيّم الطفل.

جدول رقم (3) الجدول التكراري النسبي للمشاهد التي تم فيها تشويه القيم الأخلاقية التالية في برامج القناة

القيم الأخلاقية المشوّهة في البرنامج	التكرار	النسبة
احترام الأديان ورموزها	3	%1.67
احترام الوالدين	5	%2.78
الصدق	19	10.58%
النزاهة	1	%0.56
احترام حقوق الجيران	2	%1.11
النظافة الشخصية	7	%3.90
الاجتهاد الأكاديمي	1	%0.56
الأمانة	4	%2.23
الرفق بالحيوان	2	%1.11
الحفاظ على البيئة	3	%1.67
الحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامّة	16	%8.91
احترام القوانين والأنظمة	8	%4.46
احترام حقوق الإنسان	10	%5.57
غير ذلك	18	%10.02

حيث تنوّعت القيّم التي تشوّهها البرامج المعروضة على القناة، ومن أكثر هذه القيّم التي تمّ تشويهها "الصدق" حيث تكرّر 19 مشهداً بما نسبته 10.58% من مجموع المشاهد في العيّنة، يليها قيمة "الحفاظ على الممتلكات الخاصّة والعامّة" بوجود 16 مشهداً بما نسبته 8.91% من مجموع المشاهد، فيما احتلّت قيّمٌ أخرى نسباً أقلّ.

جدول رقم (4) الجدول التكراري النسبي للمشاهد التي احتوت على مضامين مشوّهة للقيم الأخلاقية

المضامين المؤثرة على القيم الأخلاقية للطفل	التكرار	النسبة
العنف	33	%24.63
الذم أو القذف أو القدح	4	%2.99
التحقير	6	%4.48
السرقة	9	%6.72
الغش	10	%7.46
الكسل	16	%11.94
عدم النظافة الشخصية	8	%5.97
الغذاء غير الصحّي	21	%15.67
الخيانة والغدر	1	%0.75
تلويث البيئة	3	%2.24
سلب الحريات	7	%5.22
العنصرية	2	%1.49
الطمع	8	%5.97
تدمير الممتلكات الخاصّة والعامّة	14	%10.45
مخالفة القوانين والأنظمة	7	%5.22
الكذب	15	%11.19
غير ذلك	21	%15.67

إذّ تكّررت مشاهد "العنف" 33 مرّةً في العيّنة بنسبة 24.63%، تلاها "الغذاء غير الصحّي" حين تكرّر في 21 مشهداً بنسبة 15.67%، في حين تكرّر المضامين الأخرى بنسبٍ أقلّ.

2- ما البرامج التي تعرض المحتوى المؤثر سلباً على القيم الأخلاقية للأطفال في القناة؟

بناءً على تحليل الباحث لحلقاتٍ من ستّ برامج مختلفة كعينةٍ مقصودةٍ من مجتمع البحث، فإن جميع البرامج التي تمّ تحليلها تحتوي على مضامين تشوّه القيم الأخلاقية للطفل بنسبٍ متفاوتة.

3- ما أبرز الشخصيات التي تؤثر بسلوكها سلباً على القيم الأخلاقية للأطفال في القناة؟

جميع أبطال البرامج التي تم تحليلها قاموا بسلوكياتٍ تشوّه القيم الأخلاقية للأطفال بنسبٍ متفاوتة (جدول رقم 5)، لكن المثير للاهتمام أن الشخصيات الرئيسية الخيّرة في البرامج هي من قامت بالنسبة الأكبر من هذه السلوكيات مقارنةً بالشخصيات الشريرة أو الغير رئيسية، وأبرز شخصياتٍ كانت كلارنس من مسلسل كلارنس، وريتشارد من مسلسل غامبول، وفِنّ من مسلسل وقت المغامرة، وبيتزا ستيف من العمّ جدّو، ومستر بين.

جدول رقم (5) الجدول التكراري لأبرز الشخصيات المشوّهة للقيم الأخلاقية للأطفال من خلال سلوكهم

الرتبة	الشخصية	النوع	البرنامج	التكرار
3	فِنّ	ذكر	وقت المغامرة	19
6	جايك	ذكر	وقت المغامرة	11
11	أميرة العلكة	أنثى	وقت المغامرة	5
14	ملك الجليد	ذكر	وقت المغامرة	1
9	غامبول	ذكر	عالم غامبول	8
10	داروين	ذكر	عالم غامبول	7
13	أنايس	أنثى	عالم غامبول	3
5	نيكول	أنثى	عالم غامبول	13
2	ريتشارد	ذكر	عالم غامبول	21
4	مستر بين	ذكر	مستر بين	17
8	فلاب جاك	ذكر	مغامرات فلاب جاك	9
5	كابتن كيناكلز	ذكر	مغامرات فلاب جاك	13
1	كلارنس	ذكر	كلارنس	23
13	بيلسون	ذكر	كلارنس	3
7	سومو	ذكر	كلارنس	10
8	جيف	ذكر	كلارنس	9
12	العمّ جدّو	ذكر	العمّ جدّو	4
4	بيتزا ستيف	ذكر	العمّ جدّو	17
12	سيد جاز	ذكر	العمّ جدّو	4

كان أكثر الشخصيات التي قامت بسلوكياتٍ تشوّه القيم الأخلاقية هو الطفل "كلارنس" من البرنامج الذي يحمل نفس الاسم، حيث قام بـ23 سلوكاً سلبياً في الحلقات الثلاث التي تمّ تحليلها من مسلسله، يليه "ريتشارد" الأبّ من برنامج "عالم غامبول" الذي تكرّر له 21 سلوكاً، في حين قام الشاب "فِنّ" من برنامج "وقت المغامرة" الذي حاز على المرتبة الثالثة بـ 19 سلوكاً مشوّهاً للقيم الأخلاقية.

4- ما القيم الأخلاقية التي تقوم البرامج المعروضة على قناة كارتون نتوورك بالعربية بتشويهها؟

أبرزت نتائج الدراسة (جدول رقم 3) أن أبرز القيم التي يستهدفها مضمون البرامج بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشر هي الصدق حيث كانت ما نسبته 10.58% من المشاهد المعروضة تشوّه هذه القيمة، والحفاظ على الممتلكات الخاصّة والعامّة حيث وُجد ما نسبته 8.91% من المشاهد التي تشوّه هذه القيمة، فيما كانت 5.57% من المشاهد تشوّه احترام حقوق الإنسان، و4.46% حول احترام الحقوق والأنظمة.

5- ما أكثر السلوكيات المشوّهة للقيم الأخلاقية للأطفال والمعروضة على القناة؟

أظهرت النتائج (جدول رقم 4) أن 24.63% من المشاهد قد احتوت على العنف، في حين كانت 15.67% منها حول تناول الغذاء غير الصحّي، و11.94% منها احتوت على سلوكياتٍ تدلّ على الكسل، و11.19% من المشاهد

احتوت على الكذب، إضافةً إلى تدمير الممتلكات الخاصّة والعامّة والسرقة والطمع والغشّ وقلة الاهتمام بالنظافة الشخصية وغيرها.

ملاحظات الباحث

كان للباحث عددٌ من الملاحظات خلال إجرائه للبحث، وهي على النحو الآتي:

- احتوت مشاهد البرامج على نسبٍ عاليةٍ جداً من العنف وصلت إلى ربعها، وهذه النسبة في رأي الباحث نسبةٌ خطيرةٌ.
- أغلب السلوكيات السلبية المشوّهة للقيم الأخلاقية للطفل قامت بها الشخصيات الرئيسية الخيّرة في البرامج، بعكس الشخصيات الشريرة حيث تم الانحياز لهذه الشخصيات وإظهار أنها تفعل الصواب وأن الشخصيات الأخرى شريرة وتفعل الخطأ في معظم الأحوال.
- أحياناً يُعطى للعنف والخطأ الذي يقوم به البطل تبريراً في البرامج، رغم عدم معرفة مرتكب الفعل الخطأ بأن الوسيلة الخطأ التي يرتكبها قد تؤدي إلى شيءٍ صواب.
- ندرة العواقب للأعمال السيئة والخاطئة، والتي تظهر بأنها عفوية، كما أن الشخصيات نادراً ما تفكر في هذه العواقب.
- احتوت الحلقات على العديد من المشاهد المقرفة أو المتوحشة.
- رغم النسبة الكبيرة للمحتوى السلبي، إلا أن الباحث قد لاحظ برامجاً إيجابية المحتوى مثل مسلسل "منصور" الذي لم يشمله التحليل.
- لاحظ الباحث أن جزءً كبيراً من هذه الشخصيات ليسوا أبطالاً، إنما شخصياتٍ عاديةٍ Anti- Hero، وربما لا يكون تأثيرها بقدر تأثير الأبطال Heroes.
- لاحظ الباحث من طبيعة القصص والقضايا المطروحة والشخصيات أن البرامج توحي لغير المختصين بأنها للأطفال دون تحديد سنّ معيّن، لكن بعد زيارة موقع مؤسسة Common Sense Media غير الربحية المتخصصة بتقييم المحتوى الإعلامي المناسب للأطفال وحمايتهم، والبحث عن البرامج التي اشتملتها عيّنة البحث، تبيّن أن جميع هذه البرامج مخصصةٌ لمن هُم فوق شريحةٍ عمريةٍ معيّنة، بدءاً من برنامج "مغامرات فلاب جاك" المُقيّم أنه مخصص للأطفال فوق 7 سنوات، وانتهاءً بحلقات الرسوم المتحركة من مسلسل "مستر بين" المخصّص لمن هُم فوق 12 عاماً، وهو ما لم تُشر له القناة خلال البثّ أو على موقعها بعد اطّلاع الباحث (حتى تاريخ 29 يونيو 2018).
- رأى الباحث في النتائج توافقاً مع نتائج الدراسات السابقة التي حلّلت محتوى قنوات الأطفال، فدراسة مخيمر (2015) التي حللت مضمون قناة أم بي سي MBC 3، تظهر وجود مضامين سلبية في برامجها أيضاً.

خلاصة بأهم النتائج والتوصيات والمقترحات

نتائج الدراسة

بعد تحليل البيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة وتسجيل الملاحظات، فإن الباحث قد لخّص نتائج الدراسة في الآتي:

- تعرض قناة كارتون نتوورك بالعربية Cartoon Network محتوىً ضمن برامجها يؤثر على القيم الأخلاقية للأطفال ويشوهها، حيث يقوم أبطال هذه البرامج الذين يعتبرهم الأطفال المشاهدون نموذجاً وقدوةً يُحتذى به بالعديد من السلوكيات المشوّهة لهذه القيم دون أن تنقلب القصة ضدهم ودون عواقب مع التركيز على صحة قراراتهم حتى لو كانت خاطئة.
- جميع البرامج التي تمّ تحليلها في العيّنة وهي: "وقت المغامرة، وعالم غامبول، ومستر بين، ومغامرات فلاب جاك، وكلارنس، والعمّ جدّو" قد احتوت على مضامينٍ مشوّهة للقيّم الأخلاقية للطفل.

توصيات ومقترحات الدراسة

يوصي الباحث بعد إتمام دراسته واستخلاص نتائجها التوصيات التالية:

1- رقابة أولياء الأمور على الأطفال خلال مشاهدتهم برامج قناة كارتون نتوورك بالعربية؛ لارتفاع نسبة مشاهد العنف والسلوكيات المشوّهة للقيم الأخلاقية للطفل.
2- ضرورة إصدار الدول لأنظمة وتشريعات تنظّم إنتاج وبثّ المحتوى الموجّه للأطفال.
3- على المسؤولين عن القناة تحمّل مسؤولياتهم الاجتماعية والأخلاقية وإلغاء بثّ عدد من البرامج، أو وضع حدّ أدنى لعمر المشاهدين عند عرض بعض برامجها.
4- استمرار الباحثين في دراسة تأثير المحتوى التلفزيوني على الأطفال، وعمل دراسات أكثر دقّةً وتخصصاً في هذا المجال؛ لاحتواء أخطارها وتسليط الضوء على المشاكل الناجمة عنها.
5- البدء بمبادرات من المؤسسات الأكاديمية والمنظمات المعنية بالطفل بالتنسيق مع المؤسسات المنتجة لبرامج الأطفال؛ لتعزيز إدراك صنّاع المحتوى لبرامج الأطفال المعزّزة للقيّم الإيجابية.

المراجع

قائمة المراجع العربية:

1- أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم (1993): كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية، دار الشروق، جدّة.
2- اتحاد إذاعات الدول العربية (2015): البثّ الفضائي العربي: التقرير السنوي، جامعة الدول العربي.
3- أحمد، محمد جاد (2010): الإعلام الفضائي وآثاره التربوية، ط1، العلم والإثمان للنشر والتوزيع، دسوق.
4- إسماعيل، محمود حسن (2011): "مناهج البحث الإعلامي"، ط1، دار الفكر العربي، 2011، القاهرة.
5- الحمامي، أحمد نغميش (2015): "التلفزيون وتأثراته المحتملة على جمهور الأطفال"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد 14، بسكرة.
6- الدناني، عبد الملك (2006): "البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية"، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
7- الدويكات، سناء (2017): "مفهوم القيم الأخلاقية"، موضوع، http://mawdoo3.com/
8- رشتي، جيهان (1986): "الأسس العلمية لنظريات الإعلام"، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة.
9- الزيدي، طه أحمد وآخرون (2013): "دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته"، ط1، دار الفجر، بغداد.
10- السيد، فؤاد البهي (2000): "علم النفس الإحصائي"، دار الفكر العربي، القاهرة.
11- صلوي، عبد الحافظ عواجي (2012): "نظريات التأثير الإعلامية"، جامعة فلسطين، غزّة.

12- العليمي، زهراء (2014): "ثماني قنوات أجنبية موجهة للمشاهد العربي"، ساسة بوست، https://www.sasapost.com/television/

13- لبيب، سعد (1988): "مصرية التلفزيون المصري هي الحلّ.. في عصر أقمار البثّ المباشر"، مجلة الدراسات الإعلامية المصرية، عدد 52، القاهرة.

14- لكيفية مشاهدة كارتون نتوورك"، موقع قناة كارتون نتوورك بالعربية، 2017، www.cartoonnetworkarabic.com/promo/tunein

15- محسن، حارث صاحب (2012): "دور التلفزيون في سلوك الأطفال"، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، عدد 10، 2012، النجف.

16- مخيمر، تسنيم (2015): "القيم في برامج الأطفال التلفزيونية: برامج قناة إم بي سي 3 أنموذجاً دراسة تحليلية" (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمّان.

17- مراد: لاح، هادي، فوزية (2012): "طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها"، دار الكتاب الحديث، 2012، الكويت.

18- الهمشري، عمر (2003): "التنمية الاجتماعية للطفل"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.

English References List

1st- Books:

1- "Adventure Time", IMDB, http://www.imdb.com/title/tt1305826/

2- "The Amazing World of Gumball", TV Guide, http://www.tvguide.com/tvshows/the- amazing- world- of- gumball/325519/

3- Arabsat, http://www.arabsat.com/english/about

4- "Cartoon Network Arabic free- to- air goes live on October 10th", Zawya, 2010, http://www.zawya.com/story.cfm/sidZAWYA20101011091118

5- "Child", Oxford Dictionaries, https://en.oxforddictionaries.com/definition/child

6- "Clarence", IMDB, http://www.imdb.com/title/tt3061050/

7- Common Sense Media, https://www.commonsensemedia.org

8- "Communication Theory", http://communicationtheory.org/cultivation- theory/

9- Hassan, Ali, Daniyal, Muhammad, "Cartoon Network and its Impact on Behavior of School Going Children: A Case Study of Bahawalpur, Pakistan", International Journal of Management, Economics and Social Sciences, Vol. 2, 2013, Jersey City.

10- Holsti(1959): Content Analysis for the Social Sciences and Humanities, Reading Addison, 1959, Wesley.

11- McLeod, Saul, "Bandoura: Social Learning Theory", 2011, https://www.simplypsychology.org/bandura.html

12- McLeod, Saul, "Bobo Doll Experiment", 2011, https://www.simplypsychology.org/bobo- doll.html

13- Merskin, Debra, "Boys Will be Boys: A Content Analysis of Gender and Race in Children's Advertisements on the Turner Cartoon Network", Journal of Cultural Issues & Research in Advertising, Vol. 24, 2002.

14- "Mr. Bean: The Animated Series", IMDB, https://www.imdb.com/title/tt0280277/

15- Nilesat, http://www.nilesat.com.eg

16- Parkes, & Others, "Do television and electronic games predict children's psychosocial adjustment? Longitudinal research using the UK Millennium Cohort Study", Archives of disease in childhood, BMJ Journals, Volume 98 Issue 5, 2013, London.

17- Potter, W. James(2015): Media Literacy, 8th ed., SAGE Publications, 2015, CA.

18- Zeus, Maxie, "CN Upfront 2008: "Misadventures of Flapjack" Coming This Summer", 2008, news.toonzone.net/article.php?ID=22718

The Role of Children's TV Channels in the Demolition of Moral Values: Cartoon Network Arabia Channel as a Model (Analytical Study)

Abstract: This study which is categorized among the Impacts of Mass Media studies, aimed to measure the amount of the disrupting content of moral values of children in the children's television programs broadcasted on Cartoon Network Arabia Channel. The study relied on the Descriptive Analytical Method using the Content Analysis, was applied on a targeted sample from the channel's programs, and the results revealed that the 134 TV scene sample had a repetition of 99 scene that contains disruption of children's moral values with a rate of %73.9 of all scenes. The study also presented some proposals and recommendations to protect children's behavior and save their moral values.

Keywords: Children Shows, Animation, Television, Impact of Mass Media, Moral Values.